

هجرة إلى الحبشة

﴿..... وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا أَنْبَأُوا بِإِيمَانِهِمْ فَنَسَلْنَا لَهُمْ أَنْفَالًا لِلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

(صدق الله العظيم)

ضَرَى اضْطَهَادُ الْمُشْرِكِينَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ، وَتَقَى عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ مَا يَصِيبُ أَصْحَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَمْنَعَهُمْ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِقِتَالِهِمْ. فَنَصَحَ لَهُمْ قَائِلًا:
«لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه».

فخرج الفوج الأول من مهاجرة الحبشة، وفيهم «رقية بنت محمد» ﷺ، مع زوجها «عثمان بن عفان» وابن خالها «الزبير بن العوام بن خويلد الأسد».

ومعهم من بنى هاشم: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.
ومن بنى عبد شمس: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة - أخو هند وصهر أبي سفيان بن حرب - تصحبه زوجته: سهيلة بنت سهيل بن عمرو العامري.

ومن بنى زهرة، أخوال المصطفى: عبد الرحمن بن عوف الزهري.
ومن بنى مخزوم، أصهار المصطفى: أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال، ابن عمه المصطفى: برة بنت عبد المطلب. معه زوجته «أم سلمة، هند بنت زاذ الركب أبي أمية بن المغيرة المخزومي» التي تزوجها محمد ﷺ، بعد وفاة أبي سلمة من أثر جرح أصابه في أحد.